

فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين المهارات القرائية والكتابية في اللغة
العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة المفرق

تاريخ القبول
2022/2/14

تاريخ الإرسال
2021/1/3

لبنى عقلة حسن العنزي (*)

الملخص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة المفرق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول في مديرية قسبة المفرق، وتم استخدام اختبار تشخيصي الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة، حيث كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية ومُنفردة يُعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي ولصالح مجموعة الإناث ولجميع المعايير ماعدا معيار القراءة، بالإضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية مُجمعةً ومُنفردةً يُعزى للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس.

الكلمات المفتاحية: السبورة التفاعلية، المهارات القرائية، المهارات الكتابية، الصف الأول.

The effectiveness of the interactive whiteboard in improving reading and writing skills in the Arabic language for students of the first grade of primary school in Mafraq Governorate

Abstract

This study aimed to reveal the effectiveness of the interactive board in improving the reading and writing skills of the Arabic language among first-grade students in the Mafraq Governorate. Diagnostic, which was applied to the study sample, where the results of the study revealed a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the two arithmetic averages for the performance of the members of the two study groups on the reading and writing skills test, collectively and individually, attributed to the teaching method variable, in favor of the performance of the experimental group members, It also showed that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the two groups of males and females in the post-test in favor of the female group and for all criteria except for the reading standard, in addition to the absence of statistically significant differences between the arithmetic averages for the performance of the members of the two study groups on the reading skills test. The writing, collectively and individually, is attributed to the interaction between the variables of teaching method and gender.

Keywords: interactive whiteboard, reading skills, writing skills, first grade.

مقدمة

تعتبر اللغة أداة للتفكير والتحليل المنطقي فهي ليست مجرد ألفاظ تقال أو تقرأ أو تُسمع، وإنما هي جوهر التفكير لأن التفكير عملية ذهنية لا يمكن أن تتم بدون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني، واللغة وسيلة لاستيعاب فكر الأمة وثقافتها وحضارتها وهي وسيلة اتصال بين الشعوب فهي كلام مصطلح عليه بين كل قوم فلا يستطيع المرء أن يستخدمها إلا إذا فهم معانيها ودلالاتها وبالتالي عليه دراسة مفردات اللغة الصوتية والكتابية ومعانيها، حتى يستطيع التعبير عما يدور في خله.

لقد تطور مفهوم القراءة فقد كانت القراءة في الماضي مرادفة للنطق وكان المتعلم في الماضي يتعلم ليقراً ولكي تتم عملية القراءة لابد من حصول ثلاثة أمور وهي: إِبصار الرمز المكتوب، ومعرفة الرمز المكتوب، وربط الرمز المكتوب بمدلوله اللغوي، فمفهوم القراءة قديماً لا يتعدى إلى معرفة مرادف الكلمة وفهمها دون معرفة ما يدل عليه هذا الرمز من معان وأفكار، وأما المفهوم الحديث للقراءة فهي: عملية مستمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة وبذلك نستطيع التعرف على الكلمات والنطق بها، وفهم المقروء ونقده، للمتعة النفسية. وتوسيع الخبرات والإفادة منه في حل المشكلات تحقيقاً للمتعة النفسية (العبد، 2013).

بالنسبة للقراءة يعرفها الحسن (2000) بأنها: "نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء".

وأما بالنسبة للكتابة من المهارات الأساسية في التعليم، وذلك لأهميتها في التعبير عن الذات وهي إحدى أشكال التواصل، فهي وسيلة فعالة تمكن الطالب من التعبير عما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر، كما تمكنه من تدوين الوقائع

والمشاهد والمعارف؛ لذا يتوجب أن تكون الكتابة سليمة، إذ أن كثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو طريقة تقديم الفكرة وعرضها بطريقة تقلب المعنى، أو ربما عدم إيصال الفكرة المرغوب إيصالها (أبو حشيش وعبد الهادي وسجندي، 2005).
ولذلك فأهمية القراءة والكتابة تكمن في أهمية المرحلة ذاتها؛ باعتبارها جزءاً من سلسلة متتابعة من المراحل، السابق منها يهيئ للاحق، والمعلمون معنيون بإدراك هذه الأهمية؛ لمراعاتها في تدريس القراءة والكتابة؛ حيث لم تعد هذه العملية، هي تعليم التلميذ كيف يقرأ أو يكتب، وإنما أصبحت عبارة عن مجموعة متقدمة من المعارف، والمهارات، والإستراتيجيات التي تنشئ وتهيئ الأفراد لكافة مجالات الحياة (أبو مغلي، 2010).

واستناداً إلى ما سبق ذكره، ونتيجة لحدثة السبورة التفاعلية في التعليم في الاردن، ولأهميتها في التغلب على مشكلاته ومنها تدريس وتحسين المهارات القرائية والكتابية خاصة في المرحلة الابتدائية، ترى الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة للتعرف إلى فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، حيث أن هناك ندرة [على حد علم الباحثة] في الدراسات العربية والغربية التي تناولت موضوع السبورة التفاعلية في تدريس المهارات القرائية والكتابية معاً لطلبة الصف الأول الابتدائي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال خبرة الباحثة كمعلمة ومن خلال عملها مع (مبادرة القراءة والكتابة للصفوف الثلاث الأولى RAMP) لمست ضعفاً وصعوبة في المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى، واستناداً إلى ما ورد في الأدب النظري من أهمية كبرى لمهارتي القراءة والكتابة، وأثرها الإيجابي في تنمية مهارات اللغة الأخرى،

والاعتماد على ما جاء في الدراسات ذات العلاقة من وجود ضعف لدى الناشئة في مهاري القراءة والكتابة (قنديل، 2013؛ Rizwan, Ayub, & Khan, 2018)، واستجابة لكثير من الدعوات والتوصيات التي نادى بضرورة معالجة أشكال الضعف اللغوي (كطران، 2014؛ الصوافي، 2003؛ قنديل، 2013)، من خلال تيسير تعلم اللغة، واستخدام طرائق وأساليب وأدوات جديدة، والبحث عن تقنيات جديدة يمكن الاستفادة منها بالنهوض بالمستوى اللغوي؛ مما دفع الباحثة للتفكير في إدخال أداة تكنولوجية لمساعدتهم في التعلم، ولأن السبورة التفاعلية من الأدوات التكنولوجية الحديثة نسبياً، فقد تكون عاملاً مساعداً في تعليم لطلبة الصف الأول، وتحقيق الهدف المطلوب في التعلم، وتحسين مهاري القراءة والكتابة لديهم كما أشار (الشيواوي والشوريجي، 2020؛ هزايمة، 2016)، وأخذت بتوصيات الدراسات السابقة التي أشارت إلى استخدامات السبورة التفاعلية وأثرها في تحسين التحصيل وفي مختلف المواد الدراسية وأوصت بالبحث في سبل استخدامها وتوظيفها بما يخدم المتعلم في مجالات ومهارات مختلفة، ومن ذلك كله يمكن توصيف مشكلة الدراسة في تقصي فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة المفرق.

لذا رأت الباحثة أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، وتحدد مشكلتها بالسؤال الرئيسي

التالي:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى الصف الأول الابتدائي مجتمعةً ومُنفردةً يُعزى لمتغيري: طريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية) والجنس والتفاعل بينهما؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية الآتية:

(أ) الفرضية الصفرية الأولى، التي نصت على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدّراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى الصف الأول الابتدائي مُجمعةً ومُنفردةً يُعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية)".

(ب) الفرضية الصفرية الثانية، التي نصت على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدّراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى الصف الأول الابتدائي مُجمعةً ومُنفردةً يُعزى للجنس".

(ج) الفرضية الصفرية الثالثة، التي نصت على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدّراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية لدى الصف الأول الابتدائي مُجمعةً ومُنفردةً تُعزى للتفاعل بين متغيري: طريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية) والجنس".

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين مهارة القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي بمعاييرها الأساسية، من خلال معرفة مستوى أداء طلبة الصف الأول في المهارات القرائية والكتابية بكل معيار من معايير الأداء المعتمد في الدراسة باختلاف طريقة التدريس (السبورة التفاعلية، الطريقة الاعتيادية) ومدى تفاعلها مع الجنس.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تمثل محاولة لمعرفة فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. قد تضيف تعميمات وأفكار جديدة حول فاعلية استخدام السبورة التفاعلية في تحسين أداء الطلبة وخاصة طلبة الصفوف الثالث الأولى.
2. قد توفر دليلاً تعليمياً حول أثر استخدام السبورة التفاعلية في التعليم والتي قد تساعد في معالجة ضعف أداء طلبة الصفوف الثالث الأولى وخاصةً ضعفهم في المهارات القرائية والكتابية.
3. قد تعرف المعلمين بأهمية تطبيق واستخدام السبورة التفاعلية في التعليم، مما قد ينشأ عنه تطوير لطرق التدريس المستخدمة في المدارس بهدف تحسين أداء طلبة الصفوف الثالث الأولى وخاصة في المهارات القرائية والكتابية.
4. توفر معرفة تفيد المعلمين حول إجراءات تنفيذ الدروس باستخدام السبورة التفاعلية لطلبة الصف الأول، وكيفية اختيار الأنشطة الأكثر فاعلية التي يتوقع منها تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم المطلوب تحقيقه.
5. قد تساعد المشرفين التربويين على تشجيع معلمي الصف الأول وتدريبهم وارشادهم لاستخدام السبورة التفاعلية بما يتماشى مع نظريات التعلم الحديثة في علم النفس التربوي، وكذلك في تطوير تقويم أداء المعلمين بحيث يصبح التركيز على الأداء الحقيقي للمعلم في إكساب المتعلم المهارات المختلفة الأساسية اللازمة له في حياته.

التعريفات الاصطلاحية و الإجرائية:

السبورة التفاعلية **Interactive Board**: تعرف اصطلاحاً بأنها: أحدث الوسائل المستخدمة في العملية التفاعلية وهي نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس والبعض الآخر بالقلم وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة عليها (العبادلة، 2007)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها سبورة بيضاء تعمل باللمس موصولة بالحاسوب تستخدم للكتابة والرسم والعرض حيث سيتم استخدامها في تدريس الطلبة الصف الأول لمحاولة تحسين المهارات الكتابية لديهم.

المهارات القرائية **Reading skills**: تعرف القراءة اصطلاحاً بأنها: عبارة عن عملية يتم من خلالها التعرف على الصلة بين لغة الكلام، والرموز الكتابية؛ حيث إن لغة الكلام تتكون من الألفاظ التي تُعبر عن المعاني المختلفة، وهي عملية مُركبة يستخدم المرء فيها العديد من حواسه أهمها البصر، وعادة ما تتطلب عملية القراءة الخبرة، والذكاء، وقدرة القارئ على التفاعل مع النص المقروء، من خلال استخدامه لأفكار النص الأساسية والعامية التي يشتمل عليها (صومان، 2012)، وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: نشاط يتم تعلمه بشكل متسلسل، كما يتصور أن القارئ يتعلم أولاً كيف يوفق بين الأصوات ورموزها، ثم يربط بين مجموعة الكلمات التي يوجهها، تقاس بمقدار المعرفة السابقة تكون القدرة على التحليل والتنبؤ بمعنى والقدرة على الفهم والاستيعاب.

المهارات الكتابية **Writing Skills**: تعرف الكتابة اصطلاحاً بأنها: عملية معقدة يتم فيها تصوّر الأفكار، ومن ثمّ تصويرها في حروفٍ وكلماتٍ وجُمَلٍ صحيحة من

الناحية اللغوية، واستخدام أساليب متنوعة في عمقها وكفاءتها، بالإضافة إلى تنقيح الأفكار وعرضها بتتابعٍ ومعالجتها بطرق واضحة (العبد، 2013)، وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: القواعد اللغوية والإملائية وغيرها، التي يستطيع طلبة عينة الدراسة من خلالها كتابة جمل مترابطة وصحيحة، والتي تقاس باختبار تحصيلي.

التحصيل الدراسي Academic achievement : يعرّف اصطلاحاً بأنه: هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدماً في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها ويربطونه أيضاً بالنتائج المحصل عليه (إبراهيم، 2004)، وتعرّفه الباحثة إجرائياً على أنه: مجموعة من المفاهيم والخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة التعليمية، ويقاس التحصيل من خلال العلامة التي يحصل عليها طالب الصف الأول في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تدريس المهارات القرائية والكتابية في اللغة العربية للصف الأول الابتدائي (الوعي الصوتي/ قراءة أصوات الحروف/ الكتابة).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2021/2022.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة المفرق.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الابتدائي من طلبة المدارس الحكومية في محافظة المفرق.

الأدب النظري

إن اللغة نظام له قواعده وأساسه، وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات، قراءة وكتابة وتحديثاً واستماعاً، وكلّ فنّ منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، كما أن لكلّ منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام، واللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، والتي تشكّل في تألفها مع بعضها كلاماً مفهوماً له دلالات متعارف عليها لدى أبنائها نطقاً وكتابة (البصيص، 2011).

وبما أن اللغة تفاعل، فهي نشاط يقوم به الإنسان في استخدام مهاراتها وفنونها خلال عملية التواصل، وتتحدّد هذه المهارات في فنون أربعة، هي: القراءة والكتابة، والتحدّث والاستماع، والتكامل بين هذه الفنون ينتج اللغة الكلية، التي يستخدمها الفرد في حياته وفي تعلّمه، تحتلّ اللغة في التعليم مكانة متميّزة، لا تقتصر على تعلّمها واكتساب مهاراتها، وإنما على دورها في العملية التعليمية التعلّمية برمتها، فهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كلّ العلوم والمعارف التي يتلقاها أو يتعامل معها (طعيمة والشعبي، 2006).

مهارات اللغة العربية وفنونها:

سبقت الإشارة إلى أن فنون اللغة أربعة، هي القراءة والكتابة، والتحدّث والاستماع، وقبل التفصيل فيها، ينبغي تحديد معنى "المهارة" أولاً، ثم تحديد علاقتها باللغة ثانياً؛ لبيان مقدار النمو الذي طرأ على الفنون اللغوية؛ حيث إن النمو والتطور سمة المهارة، ومفهوم القراءة أو غيرها من الفنون الأخرى، متطور متجدد، بمقدار ما أضيف إليه من مهارات (رسلان، 2005).

يذهب أهل العربية إلى أن "المهارة بالفتح: الحذق في الشيء، وقد مهرتُ الشيء أمهره بالفتح أيضاً، ومنها" الماهر: الحاذق بكل عمل، وفي الحديث: (مثلُ الماهرِ بالقرآنِ مثلُ السّفرةِ)، الماهر: الحاذقُ بالقراءة، والسفرة: الملائكة وفي هذا الحديث الشريف إشارة واضحة إلى مهارة القراءة على وجه الخصوص، وإلى أهميتها وأهمية إتقانها؛ إذ إنها تُعلي من شأن صاحبها، حتى تصل به إلى مصاف الملائكة، باعتبارها وسيلة أساسية للإبلاغ والإفهام، وحسن التدبر، فليس الغاية هي القراءة وحسب، وإنما امتلاك المهارة، التي تمكن القارئ من الفهم الصحيح، وإتقان المقروء وتمثله (مصطفى، 2002).

والمهارة اصطلاحاً، لا تبتعد كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية (السيد، 2002).

مفهوم القراءة

وتعد اللغة محور الأحداث الإنسانية، وهي التي حملت وما زالت تحمل الإكتشافات والاختراعات وكذلك الآداب الرفيعة، وبها تسير أمور الحياة اليومية، واللغة تؤدي الدور الرئيس في تواصل البشر، شأنها شأن العلوم الأخرى، فقد اهتم بها العلماء وتناولتها الدراسات بمختلف أبعادها، كونها ذات علاقة بالناحية الاجتماعية والنفسية البيولوجية للإنسان والمجتمع (عاشور ومقداي، 2005).

فيعرف أبو الهيجاء (2007) القراءة بأنها: "عملية عقلية، انفعالية، دافعية تشمل تفسير الرموز، والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني،

والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات" ص143.

يرى أبو مغلي (2010) أن تطور مفهوم القراءة سار عبر التاريخ في المراحل الآتية: كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو سليم الأداء، وتغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار، وتم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلاً يجعله يرضى أو يسخط، أو يعجب، أو يشواق، أو يسر أو يحزن، وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.

أهمية القراءة

القراءة مهمة في حياة البشر ومما يؤكد هذه الأهمية أن الله سبحانه وتعالى جعل القراءة فاتحة مخاطبته للرسول في غار حراء فقال له: "أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (العلق:1) ذلك أن القراءة وسيلة الإنسان إلى التعرف على المعرفة بكل أنواعها الدينية والعلمية والثقافية والأدبية وغيرها.

وقد اتفق (أبو الهيجاء، 2007 ؛ عطية، 2008) على مجموعة من النقاط التي تدل على أهمية القراءة وهي: أن القراءة عامل حاسم في اكتساب الطلاب الخبرات المختلفة والمعارف الخصبة، كما أنها تجعل الفرد يتصل بغيره مهما تباعدت بينهما المسافات أو الأزمان، وهي وسيلة من وسائل التهذيب وغرس الأخلاق الحميدة في نفوس الصغار، كما تعد القراءة أهم المواد الدراسية لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى،

وهي الخطوة الرئيسية المهمة في تعليم اللغات الحية، عن طريقها يتذوق الصغار الأدب والقيم التي تحقق الراحة النفسية. وترى الباحثة أن القراءة لها أهمية كبرى، فهي تعد مفتاح المعرفة ووسيلة الثقافة، فعن طريق القراءة يصبح الطالب أكثر وعياً ومقدرة على التخطيط لحياته ومستقبله، كما لا ننسى أن القراءة وسيلة للنهوض والتقارب بين أفراد المجتمع، ولها دور في تغيير السلوك البشري وتعديله، ومع التأكيد على أهمية القراءة فإننا لا يجب أن نعزلها عن بقية فروع اللغة العربية، حيث إن جميع المواد تكمل بعضها البعض. فيرى عامر (2014) أن القراءة ليست مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة على القراءة، لقد تغير هذا المفهوم وأصبحت القراءة: (عملية عقلية، يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، وينتفع به في مواقف حياته).

مفهوم الكتابة

تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، بل يمكن القول إنها إحدى النتاجات الرئيسية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعميم اللغة العربية، وتعد الكتابة مهارة من مهارات الحياة التي يخدم بها الإنسان نفسه، فإذا كان الإنسان، في مواقف الحياة العادية، يعبر عن أفكاره ومشاعره من غير حاجة إلى توحّي فصيح الكلام، فإنه يغدو بحاجة ماسة إلى ذلك حينما يكتب مقالاً لصحيفة أو مجلة (الناشف، 2007).

ويعرف الظاهر (2012، ص245) الكتابة بأنها "عملية رسم حروف أو الكلمات بالاعتماد على كل من الشكل والصوت للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من مفاهيم ومعاني وتخيلات"، كما يعرف أيضاً مهارة الكتابة أنها "بناء وتركيب جمل

صحيحة لغوياً، لإيصال المعنى للقارئ، بتعمم وممارسة استخدام قواعد اللغة من خلال تمارين الكتابة بشكل صحيح، من حيث التركيب اللغوي والإملاء".
أهمية الكتابة

وتعد تنمية الكتابة عند الأطفال مطلباً تعميمياً مهماً في العملية التعليمية، فتكمن أهمية الكتابة أنها: وسيلة لحفظ موروث الأمم الحضاري، وثقافات الشعوب وتاريخياً، ووسيلة للتعلم ومحو الأمية، وتعد أيضاً وسيلة لحفظ العهود والمواثيق والاتفاقيات، كما في آية الدين (البقرة، 1، آية 282)، وتمازج الأفكار من خلال تعرف القارئ على فكر الكاتب ومغزاه من كتابة الموضوع، والكتابة غالباً هي وعاء صادق لنقل المشاعر والاحاسيس ووجهات النظر والآراء، الكتابة فن من فنون اللغة كالشعر والنثر، أداة إعلامية من خلال الكتب والمجلات والصحف والحاسوب (الناشف، 2007).

أسباب ضعف القراءة والكتابة

يعاني الكثير من المتعلمين ولا سيما متعلمين المرحلة الأساسية من مشكلة ضعف القدرة على القراءة والكتابة، أما الأسباب التي تؤدي لذلك فهي متعددة وترجع أو تتعمق إما بالمعلم مثل عدم اهتمام المعلم أو التفاته لأخطاء تلاميذه، وعدم اهتمام المعلم بتحسين مستوى الطالب الضعيف، عدم وجود أي مراعاة للفروق في القدرات بين التلاميذ، وعدم اللجوء لاستخدام تقنيات التعليم الحديثة، وإضافة إلى وجود مشاكل في طريقة تدريسه كعدم القدرة على إيصال المعلومة بشكلها الصحيح، وبعضها يتعمق بالمتعلم مثل ضعف ثقة المتعلم بنفسه وفيما يكتبه، فتراه متردداً في الكتابة، وضعف القراءة، وعدم القدرة على التمييز بين الحروف، وعدم التركيز ونقص في القدرات العقلية كمستوى الذكاء، إضافة إلى مشاكل وضعف في الحواس السمعية والبصرية (عون، 2012).

ومن أهم أسباب ضعف الطلبة في المهارات القرائية والكتابية تدني الدافعية لدى المتعلمين، وهي سمة تؤثر سلباً على نحو عام في كل الجوانب الأكاديمية ومن ضمنها مهارات القراءة والكتابة، وقد يكون سببها ذاتياً متعمقاً بالفرد نفسه كنتيجة لعوامل وراثية وبيئية، أو قد تكون لعوامل خارجية تؤدي إلى تدني دافعية الطفل كأساليب التربية الوالدية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى الثقافي للوالدين، وحجم الأسرة، وعدم حرص الوالدين على متابعة أطفالهم بسبب الظروف الاجتماعية، وغيرها من الأمور (عطية، 2008).

وقد اتجه كثير من التربويين إلى توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة بشكل عام، والحاسوب بشكل خاص في التدريس اقتناعاً منهم بأثر تغيراتها على المنظومة التعليمية؛ حيث أثبتت الدراسات العالمية أن مستوى التعلم لدى الطلاب يتضاعف باستخدام الوسائل التربوية الحديثة التي تساعده على تذوق العلم فيكون الأداء الإيجابي، كما تمنح الوسائل والتقنيات الحديثة الطالب قدرة على البحث عن المعلومات، وجمعها، في أقصر وقت وأقل جهد، وقد مرت الوسائل التعليمية والتقنية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشيدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة واعتمادها على مدخل النظم (العبادلة، 2007).

مفهوم السبورة التفاعلية

والسبورة التفاعلية عبارة عن "سبورة موصلة بالحاسوب تشبه الشاشة التي تعرض عليها، ولكنها شاشة تعمل باللمس، ويتم التحكم بالحاسوب عن طريق هذه السبورة وهي عبارة عن سطح مكتب للحاسوب. وتغني عن جهاز عارض البيانات وغيرها، لم يترك الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات شيئاً إلا وأضفي عليه لمسات من التحديث والتغيير" (سرايا، 2009، ص. 167).

وعرّف العمري(2014، ص 196) السبورة التفاعلية بأنها "وسيلة حديثة من الوسائل السمعية البصرية المستخدمة في عملية التعليم وهي سبورة بيضاء تفاعلية نشطة مع شاشة تعمل باللمس موصولة بجهاز الحاسوب"، وأضاف أيضاً "وهي تجمع بين مظهر سبورة الكتابة العادية البيضاء، مع إمكانيات الحاسوب الهائلة بحيث تمكن المعلم من حفظ وطباعة المعلومات والتعاون في إعداد المواد التعليمية واستخدام الوسائط المتعددة".

مزايا السبورة التفاعلية

وتتميز السبورة التفاعلية أيضاً عن الوسائل التعليمية الأخرى بدقتها ودرجة الوضوح العالية، وسهولة توصيلها بجهاز الكمبيوتر، وسرعة استجابتها، وتركيبها وتشغيلها وعدم احتياجها إلى مصدر تغذية خارجي، كما ويمكن حفظ الدروس التي يلقها المعلم وطباعتها أو إرسالها عبر البلوتوث أو البريد الإلكتروني، ورؤية كل محتويات جهاز الحاسوب على شاشة كبيرة من أي اتجاه بوضوح (عطار وكنسارة، 2008).

وتؤثر السبورة التفاعلية تأثيراً واسعاً في سير العملية التعليمية، كما أنها تساعد المعلمين على التخطيط قبل البدء بالحصّة من خلال الترتيب والتنظيم وإضافة بعض المؤثرات والوسائط، كما تتيح السبورة التفاعلية للمتعلمين الفرصة للتفاعل معها والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية وبالتالي بقاء أثر التعلم، وإعادة عرض الدرس بعد تسجيله، ويمكن عرضه على الطلبة الغائبين أو طباعة الدرس كاملاً للفصل بدلاً من كتابته (العبادلة، 2007).

وتحفز السبورة التفاعلية الطلاب وتثير دافعيتهم حيث تعتبر وسيلة لزيادة وتسهيل مشاركة التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وتحفيزهم لإثبات معرفتهم، وتقلل حاجز

الخل عندما يرى التلاميذ الخجولين تفاعل زملائهم مع السبورة التفاعلية تخلق لديهم رغبة في كسر حاجز خجلهم فكل ما يحتاجونه هو لمسة إصبع وتتم العملية بسهولة، وترسيخ المعلومات حيث يجد التلاميذ صغار السن صعوبة في حفظ عدة معلومات في آن واحد، ويمكن القضاء على هذه المشكلة بتوظيف السبورة التفاعلية عن طريق استخدام الصور المتحركة والفلashes والرسومات لتسهيل حفظ المعلومات، وهي مفيدة لتلاميذ التعلم البطيء حيث يمكن الاستفادة منها في تصميم واستخدام الرموز والصور مما يقرب المعرفة في ذهن التلميذ بطيء التعلم (ابراهيم، 2004).

مما سبق يمكن ملاحظة مدى تأثير استخدام السبورة التفاعلية على العملية التعليمية بجوانبها المختلفة، فهي تساعد المعلمين على زيادة إنتاجهم وليكونوا أكثر كفاءة وتكاملاً في تكنولوجيا المعلومات، كما أنها تدعم العديد من أنماط التعلم، وتستخدم في بيئات تعلم تخدم احتياجات الطالب في مجموعة متنوعة من الطرق.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض بعض الدراسات السابقة بحسب التدرج التاريخي من الأحدث إلى الأقدم كآتي:

دراسة غنام والعتيبي (2020) هدف هذا البحث الى تقديم نموذج مقترح لدمج السبورة التفاعلية في العملية التعليمية في التعليم العام، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستبيان، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من معلمات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب النهضة بمدينة الرياض والبالغ عددهن (937) معلمة وفقاً لتقرير إحصائي من وزارة التعليم، وبلغ حجم العينة (296) معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن توظيف السبورة التفاعلية يتم بدرجة متوسطة لدى افراد عينة الدراسة من خلال استخدام السبورة التفاعلية كأداة عرض، ومن أبرز المعوقات التي تحد من دمج السبورة

التفاعلية في العملية التعليمية تتمثل في عدم تدريب المعلمات على كيفية دمج السبورة التفاعلية في العملية التعليمية.

دراسة الشيزاوي والشوري (2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طالبات صعوبات التعلم الحلقة الثانية، ولتحقيق ذلك أعد اختبار لقياس مهارات الطلاقة القرائية، وأعدت الباحثتان برنامج محوسب لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (22) طالبة ببرنامج صعوبات التعلم، قُسمت على مجموعتين عشوائياً مجموعة تجريبية مكونة من (11) درست باستخدام البرنامج المحوسب الذي عُرض باستخدام السبورة التفاعلية، ومجموعة ضابطة تكونت من (11) درست مهارات الطلاقة القرائية بالتدريس الاعتيادي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لمهارات الطلاقة القرائية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الباحثة بضرورة استخدام البرامج المحوسبة في إعداد دروس اللغة العربية وغيرها من المواد للطلبة المدرجين ببرنامج صعوبات التعلم لما لها أثر في رفع المستوى التحصيلي للطلبة.

دراسة رضوان ووأيوب وخان (Rizwan, Ayub, & Khan, 2018) عن تأثيرات استخدام السبورات البيضاء التفاعلية على تحصيل طلاب الثانوية العليا فيما يتعلق بمفردات اللغة الإنجليزية تم فحص التدريس، تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً من طلاب السنة الثانية (GCHSS No 1 Haripur District) على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، كان موضوع الدراسة ثلاث وحدات من كتاب اللغة الإنجليزية، تم تدريس المفردات للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية السبورة البيضاء (TWB) والمجموعة التجريبية تم تدريسها باستخدام السبورة الإلكترونية أو التفاعلية (IWB)، وتم اختبار تحصيل اللغة الإنجليزية كاختبار قبلي وبعد اختبار تم

استخدامه للتحقق من نجاح كليهما مجموعات، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة المجموعة فيما يتعلق بإنجازاتهم. يبدو أن السبورة التفاعلية لديها تأثيرات كبيرة على إنجازات الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية المفردات الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية نتيجة لذلك، ووفرت دليل مفيد لمعلمي وطلاب اللغة الإنجليزية.

أجرى هزيمة (2016) دراسة لمعرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث اختار الباحث (61) طالباً وطالبة بواقع شعبتين: الأولى الضابطة والثانية تجريبية، وتم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين واستمرت التجربة شهرين بواقع حصتين اسبوعياً وتم إجراء الاختبار البعدي واستخراج النتائج التي بينت وجود ضعف عام في مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثاني ووجود فروق دالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعتين في مهارة الكتابة وفق المعايير المقصودة ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريبها باستخدام السبورة التفاعلية.

هدفت دراسة لايفينجويل (Leffingwell, 2016) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الألواح الذكية في التعرف على الكلمات البصرية والطلاقة في القراءة لدى طلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، تكون مجتمع الدراسة من الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من طالب في السن (8) سنوات وطالبة في السن (10) سنوات من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدرسة ابتدائية في ولاية فيرجينيا، تكونت أدوات الدراسة من البطاقات التعليمية، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الألواح الذكية في التعرف على الكلمات البصرية والطلاقة في القراءة لدى الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة فنديل (2013) إلى معرفة واقع وأهم ميزات استخدام الألواح الذكية في التدريس بالمدارس الحكومية في عدة مباحث منها مبحث اللغة العربية ولعدة مراحل دراسية منها المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات (16) مدرسة من المدارس الثانوية الحكومية بمديرية غرب غزة، تكونت أداة الدراسة من مقابلات مع معلمي ومعلمات المدارس التي قامت بتوظيف الألواح الذكية، توصلت لنتائج تعد الألواح الذكية وسيلة فعالة وجذابة لانتباه الطلبة، وإمكانية الكتابة عليها إلكترونياً بجميع الألوان والأحجام باستخدام أدوات الكتابة الموجودة على برنامج الألواح الذكية وتوفير الوقت والجهد حيث تمكن معلم اللغة العربية من استخدام البطاقات والصور لعرض الكلمات في نفس الوقت.

هدفت دراسة الأسمرى (2011) إلى المقارنة بين أثر التدريس باستخدام الألواح التفاعلية والتدريس باستخدام الألواح التقليدية في التحصيل الفوري في قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الكويت، والمقارنة بين أثر التدريس باستخدام الألواح التفاعلية والتدريس باستخدام الألواح التقليدية في بقاء التعلم (التحصيل المرجأ) لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (63) طالباً في الصف السادس الذين يدرسون مقرر قواعد اللغة العربية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدم الاختبار كأداة وكشفت نتائج الدراسة وجود أثر للتدريس باستخدام الألواح التفاعلية في التحصيل الفوري في قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الألواح التفاعلية) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الألواح التقليدية) في بقاء أثر التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات التي تم استعراضها يتضح أن معظم الدراسات أشارت إلى أهمية استخدام السبورة التفاعلية في عملية التدريس بشكل خاص، وأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل عام مثل دراسة (Marzanu, 2008؛ الأسمرى، 2011؛ غنام والعتيبي 2020) كما بينت تلك الدراسات الدور الإيجابي لهذه التكنولوجيا في زيادة تحصيل الطلاب واتجاهاتهم وتحسين مهاراتهم.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أن بعضها أشارت إلى أهمية ودور السبورة التفاعلية في تدريس مختلف المواد الدراسية، وخاصة اللغة العربية والرياضيات والعلوم، وضرورة استخدامها، كدراسة (قنديل، 2013؛ هزيمة، 2016؛ Leffingwell, 2011، الشيزاوي والشوريجي، 2020)، ولم تتناول كل تلك الدراسات مهارتي القراءة والكتابة معاً، وخاصة في تدريس طلبة الصف الأول الابتدائي، وبيان مدى تأثيرها على النمو المعرفي والعقلي بين كل صف، والتي قد تكون بحاجة إلى استخدام الوسائل المختلفة وخاصة التكنولوجية لإثارة الدافعية وجذب الانتباه، وتحسين أداء طلبة الصف الأول والثاني، وضرورة توظيفها لتلبية هذا الهدف.

أما بالنسبة للجديد في الدراسة الحالية بأنها تناولت فاعلية السبورة التفاعلية، وأثرها على تحسين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة المفرق، وأن هذه الدراسة قد تكون من أوائل الدراسات من نوعها في هذا المجال حسب علم الباحثة، حيث تناولت الباحثة مهارات الوعي الصوتي وقراءة الحروف والكتابة للصف الأول الابتدائي.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي للكشف عن فاعلية السبورة التفاعلية في تحسين المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة المفرق، وذلك من خلال مجموعتين تجريبية، وضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية المادة التعليمية من خلال السبورة التفاعلية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة المادة التعليمية نفسها بالطريقة الاعتيادية، كما تم استخدام اختبار تحصيلي قبلي وبعدي للمجموعات لقياس مدى تحسن المهارات القرائية والكتابية لديهم.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين الأول الابتدائي في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق للعام الدراسي 2021/2022م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من بين المدارس التي تحوي على سبورة تفاعلية، حيث تكونت من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول تم توزيعهم عشوائياً لمجموعتين، في جميع مدارس قصبة المفرق التي تحتوي أغلبها على سبورة تفاعلية، على النحو الآتي:

- مجموعة ضابطة تتكون من (30) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.
- مجموعة تجريبية تتكون من (30) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام السبورة التفاعلية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام دليل للأنشطة القرائية والكتابية الخاص بالرامب مبادرة القراءة والحساب على برنامج السبورة التفاعلية موجهة لطلبة الصف الأول مكونة من تدريبات وتمارين لتعلم القراءة والكتابة تناسب أعمارهم، وتم اختيار قبلي وبعدي للمجموعتين سيغطي كل جوانب المادة التعليمية من الاختبارات التشخيصية الجاهزة في دليل المعلم لمبادرة (RAMP) حيث يقيس مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الأول قبل وبعد استخدام السبورة التفاعلية.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار طُبِّق على عينة استطلاعية بلغت (10) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول من خارج أفراد الدراسة، وأعيد تطبيقه على أفراد العينة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغ معامل ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون) للاختبار ككل (0.91)، ولمزيد من التثبيت من مدى ملاءمة فقرات الاختبار لأفراد الدراسة؛ حُسبت معاملات الصعوبة والتمييز لكل معيار من المعايير الرئيسية، إذ تراوحت معاملات الصعوبة للفقرات بين (0.31) و(0.63)، في حين تراوحت معاملات التمييز بين (0.38) و(0.56). وهي مقبولة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة (عودة، 2010)، ويبين جدول (1) ذلك.

جدول (1): معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المهارات القرائية والكتابية

رقم المعيار	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.44	0.50
2	0.56	0.50
3	0.38	0.38

تكافؤ مجموعتي الدراسة على الاختبار القبلي
وللتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية
والانحرافات المعيارية لمعدلات الطلبة في اختبار المهارات القرائية والكتابية، حيث كانت
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين متقاربة، وجدول (2) يبين
نتائج هذا التحليل :
جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على معايير اختبار المهارات القرائية والكتابية جميعاً

الأداء القبلي		طريقة التدريس	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1.020	2.17	الاعتيادية	
.834	2.17	السبورة التفاعلية	الوعي صوتي
.924	2.17	الكلي	
1.042	2.50	الاعتيادية	قراءة أصوات الحروف
.809	2.37	السبورة التفاعلية	
.927	2.43	الكلي	
.759	1.90	الاعتيادية	
.691	2.07	السبورة التفاعلية	الكتابة
.725	1.98	الكلي	
9.769	36.47	الاعتيادية	المهارات مجتمعة
8.693	36.57	السبورة التفاعلية	
9.168	36.52	الكلي	

وللتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تم تحليل التباين المتعدد
الفروق بين متوسطات الأداء على الاختبار القبلي، حيث بينت النتائج عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند $(a=0.05)$ بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعتين بمعنى أن المجموعتين كانتا متكافئتين على معايير اختبار المهارات القرائية والكتابية وجدول (3) يبين نتائج هذا التحليل.

جدول (3)

تحليل التباين المتعدد لعلامات عينة الدراسة على معايير اختبار المهارات القرائية والكتابية

المعايير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوعي الصوتي	.000	.000	.000	1.000
التباين	50.333	.868		
الخطأ	.267	.267	.306	.582
الكتابة	50.467	.870		
التباين	.417	.417	.791	.378
الخطأ	30.567	.527		
المهارات مجتمعة	.150	.150	.002	.967
التباين	4958.833	85.497		
الخطأ				

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس، ولها فئتين: الطريقة الإعتيادية وطريقة التدريس باستخدام السبورة التفاعلية، والمتغيرات التابعة: المهارات القرائية والكتابية مجتمعةً ومُنفردةً، وتقديراتهم على فقرات مقياس التحصيل.

إجراءات الدراسة:

التقت الباحثة معلمتي المجموعتين (الضابطة والمجموعة التجريبية) اللتين أديتا استعداداً لتنفيذ التجربة، والتأكد من أنهما يعيان الهدف من التجربة، وقد فهمتا مضمون الأنشطة، تم التأكد من تكافؤ المعلمتين اللتين سدرسان المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال المؤهل والخبرة التعليمية وتقرير الأداء السنوي لهما حيث كانت لهما مستويات

مقارنة نوعاً ما من حيث الخبرة والمؤهل، وتقرير الإدارة المدرسية، وبذلك تم تحديد أثر الخبرة والكفاية للمعلمتين التي قد يكون لها أثر في أداء الطلبة. وأنها تجيدان المهارة القرائية والكتابية والاختبارات التشخيصية كافة في مبادرة القراءة والحساب، وتم التأكد من معلمة المجموعة التجريبية بأنها تستطيع استخدام وتوظيف السبورة التفاعلية في هذه المهارة، وتم توضيح أهداف التجربة، وطبيعة الأنشطة وطريقة تنفيذها، وتزويدهما بوسائل التعزيز المناسبة، وتم تعريف المعلمتين بالمهارات القرائية والكتابية المقصودة بالدراسة، وبمعايير الأداء التي اعتمدت بالدراسة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.

النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الرئيسي للدراسة الذي نص على: " هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية مجتمعةً ومُنفردةً يُعزى لمتغيري: طريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية) والجنس والتفاعل بينهما؟"، وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية الآتية:

- الفرضية الصفرية الأولى، الذي نصت على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية مجتمعةً ومُنفردةً يُعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية)".
- الفرضية الصفرية الثانية، الذي نصت على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية مجتمعةً ومُنفردةً يُعزى للجنس".

• الفرضية الصفرية الثالثة، الذي نصت على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية مُجمعةً ومُنفردةً تُعزى للتفاعل بين متغيري: طريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية) والجنس".
ولإجابة عن هذا السؤال والتحقق من فرضياته المصاحبة؛ حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي على اختبار المهارات القرائية والكتابية مُجمعةً، وفقاً لطريقة التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي على اختبار المهارات القرائية والكتابية مُجمعةً، وفقاً لطريقة التدريس والجنس

طريقة التدريس	الجنس	الأداء القبلي		الأداء البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتيادية	ذكر	1.96	0.8516	2.444	0.755
	أنثى	2.38	0.9603	2.889	0.804
	الكلي	2.167	0.9271	2.667	0.807
السبورة التفاعلية	ذكر	2.09	0.7634	3.400	1.031
	أنثى	2.22	0.7946	3.800	0.968
	الكلي	2.156	0.7777	3.600	1.015
الكلي	ذكر	2.03	0.8070	2.922	1.019
	أنثى	2.30	0.8799	3.344	0.996
	الكلي	2.161	0.8533	3.133	1.027

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني تكافؤ المجموعتين

ولجميع المعايير، بينما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ولجميع المعايير.

جدول(5)

تحليل التباين المتعدد للفروق بين المتوسطات لأداء المجموعتين على معايير الأداء المعتمدة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الفترة	معيار الأداء
1.000	.000	.000	1	.000	قبلي	الوعي الصوتي
.013	6.558	4.267	1	4.267	بعدي	
.582	.306	.267	1	.267	قبلي	قراءة أصوات الحروف
.000	39.427	32.267	1	32.267	بعدي	
.378	.791	.417	1	.417	قبلي	الكتابة
.000	25.620	9.600	1	9.600	بعدي	
.967	.002	.150	1	.150	قبلي	المهارات مجتمعة
.000	59.986	3728.817	1	3728.817	بعدي	

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وجميع المعايير، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين في جدول (4) يلاحظ إن هذه الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية.

الجدول (6):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على اختبار المهارات القرائية والكتابية لكل معيار منفردة ومجموعة حسب الجنس

المهارة	الجنس	الأداء القبلي		الأداء البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صوتي	ذكر	2.00	.830	2.70	.702
	أنثى	2.33	.994	3.30	.877
قراءة أصوات الحروف	الكلية	2.17	.924	3.00	.844
	ذكر	2.27	.828	3.60	1.192
الكتابة	أنثى	2.60	1.003	3.87	1.137
	الكلية	2.43	.927	3.73	1.163
المهارات مجتمعة	ذكر	1.80	.714	2.47	.730
	أنثى	2.17	.699	2.87	.681
المهارات مجتمعة	الكلية	1.98	.725	2.67	.729
	ذكر	38.70	7.831	48.73	10.218
المهارات مجتمعة	أنثى	39.33	9.657	55.83	11.064
	الكلية	36.52	9.168	52.28	11.149

الجدول (7): تحليل القياسات المتكررة لكل معيار منفردة ومجموعة حسب الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الجنس	معيان الأداء
.164	1.986	1.667	1	1.667	ذكر	الوعي الصوتي
.005	8.557	5.400	1	5.400	أنثى	الوعي الصوتي
.166	1.970	1.667	1	1.667	ذكر	قراءة أصوات الحروف
.379	.786	1.067	1	1.067	أنثى	قراءة أصوات الحروف
.051	4.038	2.017	1	2.017	ذكر	قراءة أصوات الحروف

.032	4.811	2.400	1	2.400	أنثى	الكتابة
.066	6.159	476.017	1	476.017	ذكر	المهارات مجتمعة
.012	6.667	756.150	1	756.150	أنثى	

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الذكور والإناث في الاختبار القبلي عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني تكافؤ المجموعتين و لجميع المعايير. كما يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المجموعتين الذكور والإناث في الاختبار البعدي ولصالح مجموعة الإناث و لجميع المعايير ما عدا معيار القراءة.

الجدول (8): تحليل القياسات المتكررة لكل معيار للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	معايير الأداء
.000	47.139	20.833	1	20.833	طريقة التدريس الوعي الصوتي
.277	1.206	.533	1	.533	طريقة التدريس* الجنس
		.442	58	25.633	الخطأ
.000	69.573	50.700	1	50.700	طريقة التدريس قراءة أصوات
.831	.046	.033	1	.033	طريقة التدريس* الجنس
		.729	58	42.267	الخطأ
.000	43.958	14.008	1	14.008	طريقة التدريس الكتابة
.872	.026	.008	1	.008	طريقة التدريس* الجنس
		.319	58	18.483	الخطأ
.000	103.374	7457.633	1	7457.633	طريقة التدريس المهارات مجتمعة
.638	.224	16.133	1	16.133	طريقة التدريس* الجنس
		72.142	58	4184.233	الخطأ

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة للتفاعل بين متغيري: طريقة التدريس (الاعتيادية، والسبورة التفاعلية، والتفاعل بينهما) والجنس" و لجميع المعايير.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: فقد أظهرت النتائج أن أداء الطلبة الذين تعرضوا للأنشطة المقصودة باستخدام السبورة التفاعلية كان أفضل من أداء الطلبة الذين لم تقدم لهم هذه الأنشطة من خلال السبورة التفاعلية وكانت نتائجهم تشير إلى إن استجابات الطلبة على اختبار المهارات القرائية والكتابية بصورة كلية للمجموعة التجريبية أفضل من أداء طلبة المجموعة الضابطة، كما إن استجاباتهم على الاختبار وفقاً لكل معيار من معايير الأداء كان لصالح الطلبة الذين تلقوا التدريب باستخدام السبورة التفاعلية. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة من خلال نتائج أغلب الدراسات التي بينت إن للتدريب واستخدام السبورة التفاعلية أثراً واضحاً في تنمية الكثير من المهارات اللغوية عموماً ومهارتي القراءة والكتابة خصوصاً وإن بناءها يعتمد بالدرجة الأساسية على التدريب المنظم الهادف الذي يراعي حاجات الطلبة وقدراتهم بصورة منظمة وشائقة ، وهذا ما قد تكون السبورة التفاعلية قد حققته لدى الطلبة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة ليفينجويل (Leffingwell, 2016) ودراسة مارزانو (Maezanu,2010) ودراسة الاسمري (2011) وقنديل (2013) وهزايمة (2016) ودراسة غنام والعتيبي (2020)، وجميعها بينت إن تطور أداء الطلبة في المهارات المستهدفة يعتمد على طريق الممارسة والتدريب، وكانت السبورة التفاعلية تؤدي هذا الدور بصورة ناجحة، وأكدت الدراسات إن التدريب يسهم بشكل فعال في تطوير المهارات الفرعية التي تتم في ضوء هذه المعايير.

التوصيات

- في ضوء نتائج هذا الدراسة فإن الباحثة توصي بـ :
- العمل على دعم استخدام السبورة التفاعلية في تدريس وتدريب الطلبة على المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى.
 - إجراء دراسات أخرى تهدف إلى قياس فاعلية السبورة التفاعلية في المهارات اللغوية أخرى كالقراءة والكلام بجميع اقسامها لمراحل تعليمية أخرى.
 - عقد ورش تدريبية للقائمين على تعليم الصفوف الأولى تهدف إلى توعيتهم باستخدام السبورة التفاعلية في تعليم مهارات اللغة العربية.
 - برمجة وتصميم بعض دروس اللغة العربية في كافة المستويات التعليمية من المرحلة الأساسية؛ لاستخدامها في التدريس من خلال السبورة التفاعلية.
 - توفير تقنية السبورة التفاعلية بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس الوطن؛ لما لها من أهمية خاصة في تحفيز الطلاب، وإثارة دافعيتهم، وزيادة تفاعلهم النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.
 - دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في تصميم عناصر الوسائط المتعددة وإنتاجها، تسهم في دروس نموذجية في كل موقف تعليمي.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم، مجدي (2004). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو حشيش، عبد العزيز وعبد الهادي، نبيل وسجندي، خالد (2005). مهارات اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو مغلي، سميح (2010). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- أبو الهيجاء، فؤاد (2007). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الأسمرى، طلال (2011). أثر التدريس باستخدام السبورة التفاعلية والسبورة التقليدية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طالب الصف السادس الابتدائي. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1(1) 33-51.
- البصيص، حاتم (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الحسن، هشام (2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: الدار العلمية الدولية.
- رسلان، مصطفى (2005). تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سرايا، عادل (2009). تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، الجزء الثاني. الرياض: مكتبة الرشد.
- السيد، محمد (2002). سيكولوجية المهارات. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- الشيواوي، سميرة؛ الشوريجي، سحر (2020). فاعلية برنامج محوسب باستخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طالبات ذوات صعوبات التعلم بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية. دار نشر جامعة قطر . 2020 (16). (50-71).
- الصوافي، عزة (2003). مشكلة الإملاء في الصفوف التأسيسية الأولى في المدارس النموذجية. استرجعت بتاريخ 20/1/2016م، www.startimes.com/f.aspx?t=3987861
- صومان، أحمد (2012). اساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

- طعيمة، رشدي والشعبي، محمد (2006). تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- الظاهر، قحطان (2012). صعوبات التعلم. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عاشور، راتب؛ مقدادي، محمد (2005). المهارات القرائية الكتابية طرق تدريسها استراتيجياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عامر، طارق (2014). القراءة مفهوماً - أهدافها - مهاراتها. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- العبدلة، عبد الحكيم (2007). أجهزة في تقنيات التعليم الحديثة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- العبد، محمد (2013). اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة "بحث في النظرية اللغوية". القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- عطار، عبد الله؛ كفسارة، إحسان (2008). وسائل الإتصال التعليمية ط.2. مكة المكرمة: مطابع بهادر.
- عطية، محمد (2008). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان، دار المنهج للنشر والتوزيع.
- العمرى، محمد (2014). التعلم الإلكتروني وتقنياته الحديثة. إريد: منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - جامعة اليرموك.
- عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية، (ط4). الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عون، فاضل (2012). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غنام، أبو بكر والعنبي، مشاعل (2020). نموذج مقترح لإكساب المعلمات مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدمجها في العملية التعليمية في مدارس التعليم العام. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. 9(4). 35-50.
- قنديل، أنيسة عطية (2013). السبورة التفاعلية في مدارسنا مجارة أم ضرورة، تم الاسترجاع بتاريخ 2016/2/1م من الموقع: <http://www.alukah.net/library/0/87062>
- كطران، عمار (2014). السبورة التفاعلية. مجلة دراسات تربوية، 7 (28)، 243-266.
- مصطفى، عبد الله (2002). مهارات اللغة العربية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الناشف، هدى (2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

هزايمة، سامي (2016). أثر استخدام السبورة الذكية في تحسين مهارة الكتابة الأدائية لدى طلبة الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت- الاردن، 23 (3). 175-220.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Leffingwell, T. (2016). *The Benefits of Reading Racetrack with Flashcards a SMART board and Time Delay Usage in Increasing Sight Word Recognition and Fluency with Special Education Students*. Marshall Digital Schola, Marshall university: United States.

Marzano, R. J. and Haystead, M. W. *Final Report: A second year evaluation study of Promethean Active Classroom*. Englewood, CO: Marzano Research Laboratory, 2010.

Rizwan, M, Ayub, S and Khan, S(2018). Effect of Interactive Whiteboard on Academic Achievement of Higher Secondary School Students. *Pakistan Journal of Distance and Online Learning*.

Wuerzer, B. *The effectiveness of the SMART Board while instructing limited English proficient learners White pape*, 2008. Available at: <http://downloads01.smarttech.cm/media/sitecore/en/pdf/research>